كلمة حق

فاتورة الستاغ والطاقة!

بقلم بسمة الواعر بركات

عادة ما يتذمّر التونسي من غلاء الطاقة ومن ارتفاع فاتورة الكهرباء والغاز... التونسي يتذكر محنته فقط عندما تصله فاتورة الإستهلاك ومعاليم الغاز وللأسف ذاكرتنا ضعيفة جدّا إذ عادة ما ننسى ما نرتكبه من أخطاء...

فعندما نستيقظ صباحا أول خطوة نقوم بها هي إنارة الفوانيس الواحد تلوى الآخر ونتركها شهوا مُنارة وقد نشعر بالإستياء من الظلام ولا نهتم بترك الفوانيس مضاءة.. نفتح التلفاز والراديو لسماع الأخبار وأحوال الطقس والحظ... وقد يداهمنا الوقت صباحا فنركض تاركين وراءها الفوانيس والأضواء تعمل.. نشغّل محرّك السيارة.. ندوس على المقود وعندما يكون الازدحام على أشده نقود بعصبية ولا ندرك أنه بسلوكنا هذا نستنزف الكثير من الوقود والطاقة... نصل الى المكتب... وما أحلى الطاقة المجانية نفتح الحاسوب ثم الفوانيس وإن كان الطقس باردا نستعمل المكيّف للتدفئة أو العكس إن كان الطقس حارّا... ما أحلى الإستهلاك دون دفع.. وعلينا إستغلال الطاقة قدر الإمكان.. يأتي وقت الغداء نترك الحاسوب يعمل والفوانيس مضاءة.. فما ضرّ لو أهدرنا الطاقة؟ تمضي الساعات.. والفوانيس مضاءة والمكيّفات تعمل والأنترنات تشتغل ونحن نتلذذ بالطاقة المهدورة... في منازلنا ومكاتبنا.. حتى تلك الومضات التي نشاهدها في التلفاز أو من خلال النشريات نرمقها وكأنها لا تعنينا تتحدث عن أناس لا نعرفهم، نُعيب عنهم سلوكهم... لكن لا أحد يعترف بسلوكاته اليومية واستنزافه للطاقة... فما ضرّ لو أطفأنا التلفاز قبل خروجنا من المنزل وأطفأنا الفوانيس واكتفينا بحاجتنا للطاقة... يومينا نقتني ما لذّ وطاب من المأكولات ونضع أموالا على البسكويت والشهوات وعندما نمر بجانب فانوس مقتصد للطاقة تصحو عندنا عقدة الثمن... فنكتفي بالفوانيس الرخيصة والمستنزفة للطاقة وننسى أنها سبب تضخم الفواتير... سلوكنا اليومي يستنزف جيوبنا لأنّنا لا نكتفي بما نحتاجه من طاقة ويوميّا نقوم بحسابات خاطئة فننتقي أجهزة لا تتناسب مع ما نطمح إليه في المستقبل ولا نفكر أبدا في ترشيد إستهلاكنا فما ضرّ لو إستعملنا ثلاجات ومكيفات وفوانيس مقتصدة للطاقة وما ضرّ لو راقبنا سلوكنا اليومي فالمسألة لا تتطلب منّا جهدا كبيرا بل خطوات بسيطة قبل أن تأتي الفاتورة المضخّمة والإستهلاك العشوائي.

الإعلان 11 جانفي 2011

صفحة 5